



التحقيق في سلامة طالبي اللجوء، بمن فيهم أولئك الذين استنفدوا كل وسائل الاستئناف

في العام الماضي، قابل مجلس السلامة الهولندي الأشخاص الذين طلبوا اللجوء في هولندا، مستفسرا منهم عن تجربتهم في هولندا. وكان أهم ما أثار اهتمام مجلس السلامة هو ما إذا كان هؤلاء الأشخاص قد تعرضوا لمواقف في هولندا شعروا فيها بعدم الأمان. وجاءت هذه المقابلات في إطار تحقيق أوسع أجراه مجلس السلامة. وفيما يلي توضيح قصير للتحقيقات أدناه، فضلا عن موجز لأهم النتائج. كما توجد بعض المعلومات عن مجلس السلامة نفسه.

فيم كان مجلس السلامة يُحقق، ولماذا؟

أجرى مجلس السلامة تحقيقا في سلامة طالبي اللجوء في هولندا، بما في ذلك أولئك الذين قد استنفدوا كل وسائل الاستئناف. كان تركيز التحقيق منصبا على سلامة الأشخاص المقيمين في المرافق الحكومية، مثل مراكز إقامة طالبي اللجوء أو مراكز احتجازهم. أراد مجلس السلامة معرفة ما إذا كانت الحكومة الهولندية تبذل ما يكفي لضمان سلامة هؤلاء الأشخاص. وكان الدافع لإجراء هذا التحقيق هو انتحار أحد طالبي اللجوء الروسيين في مركز احتجاز روتردام في أوائل عام 2013. وخلال الاستعلام، أجرى مجلس السلامة مقابلات مع كل من طالبي اللجوء وموظفي المؤسسات الضالعين في إجراءات اللجوء، مثل موظفي الوكالة المركزية لاستقبال طالبي اللجوء (COA) ودائرة الهجرة والتجنيس (IND)، فضلا عن المحامين والمترجمين الشفويين والأطباء.

ما هي أهم النتائج المترتبة على التحقيقات؟

أظهرت التحقيقات أن الأشخاص الذين يطلبون اللجوء في هولندا آمنون عموما في مراكز احتجازهم. ومع ذلك، قد ينتهي الحال بطالبي اللجوء أحيانا إلى مواقف تؤدي إلى معاناتهم من مشاكل نفسية أو إصابات بدنية. هذا يمكن أن يحدث إذا لم يتم البت في إجراءات اللجوء بسلاسة، أو إذا كان الأشخاص المعنيون لا يحصلون على الرعاية الطبية المناسبة، أو إذا كانوا يتعرضون للعنف أو لمشاجرات في مراكز احتجازهم.

يؤمن مجلس السلامة أنه ينبغي للحكومة الهولندية أن تضمن أمان طالبي اللجوء خلال فترة وجودهم في هولندا قدر الإمكان. لهذا السبب، بحث مجلس السلامة فيما يمكن للموظفين في المؤسسات المعنية القيام به لضمان سلامة طالبي اللجوء. بطبيعة الحال بحث مجلس السلامة أيضا فيما يمكن أن تتحسن فيه تلك المؤسسات. على سبيل المثال، يرى مجلس السلامة أن الحكومة يجب أن تضمن ما يلي:

- تحسين التعاون بين المؤسسات التي تتعامل مع طالبي اللجوء؛
- حل المشاكل التي تحدث أحيانا أثناء نقل المعلومات الطبية في أسرع وقت ممكن؛
- أن يقوم كل المحامين والمترجمين الشفويين بعملهم كما ينبغي؛
- أن يتلقى طالبو اللجوء الذين يعانون من مشاكل نفسية رعاية طبية أفضل؛ و
- أن تتعلم المؤسسات المعنية بشكل أكثر فعالية من الحوادث التي تحدث بالفعل.

ما الذي يتم فعله بالتحقيقات التي تجريها هيئة السلامة؟

يجمع مجلس السلامة نتائج التحقيق ونقاط التحسين بالنسبة للحكومة الهولندية في التقرير. في 24 إبريل/نيسان عام 2014، سيقدم مجلس السلامة التقرير إلى وزير الدولة لشؤون الأمن والعدل وإلى البرلمان الهولندي. وسوف تقوم هذه الأحزاب بقراءة التقرير. إذا وافقت الأحزاب على نقاط التحسين التي يعتبرها مجلس السلامة ضرورية، فإنها سوف تتخذ التدابير اللازمة لضمان تنفيذها.

ما هو مجلس السلامة الهولندي؟

تؤمن الحكومة الهولندية أنه من المهم للناس في هولندا أن يعيشوا ويعملوا ويسافروا في أمان. وكلما تقع حوادث أو وقائع يُجرى التحقيق فيها لتحديد أسبابها. وإذا كان هناك سبب واضح، يجرى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث أو الوقائع. وتملك هولندا مؤسسة خاصة تأسست من أجل التحقيق في الحوادث والوقائع تُدعى مجلس السلامة الهولندي.

وتضم الأمثلة على أنواع الحوادث والوقائع التي حقق فيها مجلس السلامة الهولندي تحطم الطائرات، والحرائق المندلعة في المصانع الكيميائية، وعدم وجود رعاية طبية لائقة في المستشفيات. ويقرر مجلس السلامة على نحو مستقل أكثر الحوادث والوقائع ملاءمة للتحقيق من أجل تحسين السلامة في هولندا. إذا ما رأى المجلس المعني أنّ ذلك ضروري، فإنه يجوز له أن يصدر توصيات إلى الأطراف تؤدي إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتهيئة ظروف أكثر أماناً في هولندا.

يمكن الاطلاع على تقرير مجلس السلامة باللغة الهولندية في الموقع الإلكتروني www.onderzoeksraad.nl
ويوجد موجز باللغة الإنجليزية في الموقع الإلكتروني www.safetyboard.nl